

دعوة ترامب لمرور السفن الأمريكية بقناة السويس



الأحد 27 أبريل 2025 06:00 م

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في تصريح مثير للجدل على منصته الخاصة "تروث سوشيال"، أنه يجب السماح للسفن الأمريكية، سواء كانت عسكرية أو تجارية، بالمرور مجاناً عبر قناتي السويس وبنما، واعتبر ترامب أن "هاتين القناتين ما كانتا لتوجدوا لولا الولايات المتحدة الأمريكية"، مطالباً وزير خارجيته ماركو روبيو بالتحرك فوراً بشأن هذا الأمر <https://truthsocial.com/@realDonaldTrump/posts/114406185820566958> جاء هذا التصريح في وقت حساس، حيث تسعى قناة السويس لتعويض خسائرها المالية بعد عزوف عدد من السفن عن العبور من خلالها بسبب هجمات جماعة الحوثي في البحر الأحمر وبالإضافة إلى ذلك، تزامن التصريح مع تصريحات مستشار الأمن القومي الأمريكي، مايك والتز، الذي أكد أن الولايات المتحدة "ينبغي ألا تدفع لعبور قناة تدافع عنها".

انتقادات حادة من الأحزاب السياسية والخبراء

لم تمر تصريحات ترامب مرور الكرام، حيث شهدت الساحة المصرية ردود فعل غاضبة من مختلف الأطياف السياسية والخبراء في واحدة من أكثر اللحظات السياسية ابتذالاً، وصف أيمن نور، زعيم حزب "غد الثورة" الليبرالي، تصريحات ترامب بأنها محاولة لإعادة عجلة الزمن إلى أيام الاستعمار القديم وقال: "تصريحات ترامب كانت إعلاناً عن رغبة دفينية في فرض الوصاية على الدول ذات السيادة" وأضاف نور أن ما زاد من فظاظة الموقف هو تزامن تصريحات ترامب مع تشكيل لجنة فدرالية أمريكية للتحقيق في ما زُعم أنه تهديدات محتملة للسفن الأمريكية في قناة السويس واتهم واشنطن باستخدام سلاح العقوبات الاقتصادية والسياسية للضغط على مصر، مشيراً إلى أن "هذا لا يعدو كونه بلطجة جديدة تختبئ وراء التحقيقات الشكلية".

<https://x.com/AymanNour/status/1916405122596278670>

تصريحات أخرى تتفق على رفض الوصاية الأمريكية

أما الصحفي والناشط السياسي اليمني، توفيق زيد، فانتقد تصريحات ترامب بشدة، مشيراً إلى أن المصريين هم من حفروا قناة السويس بأيدهم العارية وعرق جبينهم وقال: "في الوقت الذي كانت فيه أمريكا منشغلة بحرب أهلية، كان المصريون يواجهون التحديات من أجل شق قناة السويس".

https://x.com/Tawfiq_Zaid12/status/1916290745897472053

في نفس السياق، انتقد الكاتب أحمد عبد العزيز تصريح ترامب قائلاً: "مرور مجاني من قناة السويس؟! دا إنت تفر من عيني من ودني من مناخيري من بقي، وقت ما تحب، بس فخامتك ترضى" وإذا بتأخذ رأيي، فـ"خلفيتي العسكرية" أوسع وأريح من كل دول سحیح بتكلم جد".

<https://x.com/AAAzizMisr/status/1916350451483545739>

أما صفحة "المجلس الثوري المصري"، فقد أشارت إلى أن مطالبة ترامب بمرور السفن الأمريكية مجاناً تعيد للأذهان فترة الاستعمار، حين كانت السفن البريطانية والفرنسية تعبر قناة السويس دون رسوم في ظل احتلالهما لمصر

https://x.com/ERC_egy/status/1916267806360015143

ردود فعل غاضبة على الصمت الرسمي المصري

رغم موجة الانتقادات الواسعة، إلا أن الحكومة عبدالفتاح السيسي لم تصدر أي تعليق رسمي على تصريحات ترامب، مما أثار تساؤلات حول السبب في صمت النظام الرسمي المصري حيال هذا الموضوع العديد من المتابعين اعتبروا أن الصمت الرسمي هو استجابة ضمنية لابتزاز واشنطن، خاصة في ظل التوجهات السياسية الحالية التي قد تفرض على مصر تقديم التنازلات في ملفات شائكة

في هذا السياق، قال محمد الإسكندراني: "ترامب يتعامل مع السيسي كما يتعامل السيسي مع الشعب، بمنهج البلطجة واستغلال القوة مصر اتهان من الصغير والكبير ومازلنا لا نسمع إلا صوت صرصور الحقل".

<https://x.com/3m4710/status/1916254440564080655>

من جهته، قال الباحث والناشط السياسي العربي، ريان نزار: "السياسي سيركع لترامب وسيقبل بعبور السفن الأمريكية مجانًا فلا أحد يتوقع منه شيء مختلف".

<https://x.com/NazarRyan2009/status/1916469095219790262>